Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حربه ضد الألمان ، وألقيت عليها أعماله كلها ، حتى رياسة مجلس الوزراء .

وانعقد المجلس برياسة الإمبراطورة فى قصر التويلرى لاتخاذ التدابير لمواجهة الحالة التى نجمت عن هزيمة فرنسا ؛ ولم تكد أوجينى تخرج من المجلس — بعد انفضاضه — حتى جاء إليها وفد من أعضاء مجلس النواب يشرحون لها الحالة فى المدينة وفى سائر أنحاء فرنسا بالتفصيل ، ويبينون لها الأخطار التى تستهدف لها فرنسا لو استمر الحال على هذا المنوال ، وينصحونها أو يدعونها إلى النزول عن العرش ، تهدئة للخواطر الثائرة ، وتسكيناً للنفوس المهتاجة ، وحقنا للدماء التى ستحمل الإمبراطورة وزر سفكها فيما لو أصرت على البقاء . . . .

ورفضت أوجينى النصيحة التى أسداها إليها النواب ، معلنة أنها لا تستطيع أن تبرح مكانها فى القصر مهما أحاط بها من أهوال ، وأنها لا تتمسك بالعرش حباً فيه ولا احتفاظاً لزوجها به . . . ولكنها تسلمت أمانة الملك من زوجها الأسير فى يد الألمان ، فكيف تتخلى عن الأمانة التى ألقيت إليها ؟ وكيف تعتزل الحكم بمثل هذه السهولة التى يقترحها عليها